ذكرى الأمجاد والإنجازات

بقلم: صاحب السمو الأمير خالد بن عبدالعزيز بن عياف آل مقرن (*)

تأتي ذكرى يومنا الوطني كل عام إضاءة فريدة في سجل أمجاد المملكة وازدهارها، فالذكرى حديث عن تاريخ شعب وأمة، سجلاته ناصعة البياض، وصفحاته متلألئة بالمنجزات والمعطيات.

إنه اليوم الذي استعادت فيه الجزيرة العربية كيانها، ووضعت اللبنات الأساسية لحضارتها، واستردت مكانتها على يد القائد الملهم الملك عبدالعزيز- طيب الله ثراه- يوم أن وحد أجزاءها، وجمع شتاتها.

ومنذ ذلك التاريخ انطلقت مسيرة الخير والنماء في هذه الدولة المباركة بعد أن تم إرساء قواعد انطلاقها على أسس إسلامية راسخة جعلت من القرآن الكريم دستوراً ومن تطبيق الإسلام عقيدة شريعة.

لقد أسس الملك عبدالعزيز- رحمه الله - الدولة على أسس حديثة، وبنى لها الدعائم والأسس ثم بدأ مشوار التنمية، وتواصلت خطط التنمية من بعده- رحمه الله - وشهدت البلاد عاماً بعد عام تطوراً هائلاً، ونهضة تنموية شاملة، تحت قيادة أبنائه الملوك البررة- رحمهم الله جميعاً - حتى جاء هذا العهد الزاهر عهد سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود- يحفظه الله -الذي قاد البلاد إلى نهضة تنموية شاملة، تأكدت فيها مكانة المملكة الدولية، وأسهمت في صياغة القرارات العالمية، وانطلقت في خدمة قضايا الحق والعدل والسلام، ونصرة قضايا المسلمين في كافة المحافل الدولية.

وعاش شعب المملكة في ظل هذه النهضة في رخاء، وأمن، ينعم بهذه المنجزات التي حققتها قياته الرشيدة على كافة المستويات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والتعليمية والصحية وغيرها.

إن هذه المكانة الرائدة التي تحققت للحرس الوطني كمؤسسة عسكرية وحضارية، كانت بفضل الله ثم بفضل الرعاية الدائمة والدعم المتواصل والعطاء المستمر من سيدي خادم الحرمين الشريفين- يحفظه الله- الذي نقل الحرس الوطني من مجرد تشكيلات تقليدية وعدة أفواج إلى قوة عسكرية ومؤسسة حضارية كبيرة يفاخر بها، وكان لمساندة ومعاضدة صاحب السمو الملكي سيدي الأمير/ بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني، والمتابعة والإشراف المباشر من صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية، الأثر الواضح في دقة وسرعة الوصول إلى الأهداف المرجوة واضطلاع الحرس الوطني بمهامه العسكرية والحضارية.

وما زال عطاء وخير هذا الوطن يتوالى في عهد سيدي خادم الحرمين الشريفين- أطال الله في عمره ومتعه بالصحة والعافية- وعضده سيدي ولي عهده الأمين يحفظه الله.. ويشمل أبناء الوطن وأبناء الأمة العربية والإسلامية ويؤكد صلابة البناء.. مثلما يؤكد خصوصيتنا السعودية في التعاضد والتآخي، وبفضل الله انطلقت بلادنا ترسم معالم المستقبل وتنشئ أجيالاً تدرك مسؤولياتها، وتنشئ صروحاً للعلم والخير والرفاه.

(*) وكيل الحرس الوطني لشؤون الأفواج